بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي وفق طائفة من العلماء كل عصر للقيام بالاحاديث
ومبرهم على من سواهم بسلوك اوضح المحجه واقوم السنن واشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له شهادة انتظم بها في سلكهم واتبوأ بخلوصها سوق النعم
واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله خير من اوتي الحكمة وفصل الخطاب
وافضل من تحلى بحالي الخلق الحسن صلى الله عليه وعلى اله وصحبه الذين
بذلوا نفوسهم في نقل جوامع اقواله وغرر احواله الينا لنا من عوالي السند
وعلى صلاة وسلاما دايمين بدوام جوده على امته في السر والعلن اما بعد
فان الاربعين التي خرجها الشيخ الامام والصديق الهمام ولي الله بلا نزاع ومحيي
مذهب الشافعي بلا دفاع محيي الدين ابو زكريا يحيى بن شرف النواوي قدس الله
روحه ونور ضريحه لما كانت احاديثها من جوامع كلمه صلى الله عليه وسلم المستغنية
على ابلغ المعاني واحكم المباني حتى وصف اكثرها بان عليه مدار الاسلام وان بقية
اكثر الاحكام كالتتمة له بان يعتنى بها حفظا وتعليما وتفهما وتفهيما علل ان حسن
ان اكتب عليها شرحا يعرف رواتها ويبين احكامها ويوضح غريبها ويعرف مشكلها
بنبه ويشير الى بعض ما يستنبط منها من الاصول والفروع والآداب مع ايثار الايجاز
ويجتنب الاطناب وان كانت حرية بالتطويل والاكثار لما استملت عليه من بديع الفوايد
والاكر ولعمري ان كثيرا من احاديثها يحتمل مجلدات ولكن التطويل مملول والاختصار اكثر مايا
محل وانه انما يشير الى تقرير قواعدها على وجه كلي في اكثرها والا تفصيلها يستدعي
تطويلا اقل ما يكون في ثلاث مجلدات يفصل في احدها حكم الايمان وهو علم اصول الدين و
في ثانيها احكام الاسلام وهو علم الفقه وفي ثالثها حكم الاحسان وهو علم التصوف هذا
بالنسبة لحديث واحد منها وهو حديث جبريل الآتي فكيف بجميعها وبذلت في تحريرها
وتلخيص الكلام عليها الوسع رجاء ان يجود علي بركة تخرجها ومدد من ضريحه
بها على امته صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم والله اسأل ان ينفع به واله

فيكفيه ما اهمه وهو حسبي ونعم الوكيل وسميته الفتح المبين لشرح
الاربعين قال المولف رحمة الله تعالى ونفعني به مفتتحا كتابه كما كثر المولفين
ثم مضت قال المولف رحمة الله تعالى ونفعني به مفتتحا كتابه كما كثر المولفين
ثم بشعري والتجيز تاسيا بالكتاب المجيد وعملا بالحديث الصحيح كل امر ذي بال اي حال
مهم يبدأ فيه بالحمد لله او بحمد الله او بسم الله الرحمن الرحيم او بذكر الله روايات
بواجذم او اقطع او ابتر وروايات ايضا اي قليل البركة وقيل مقطوع عنه البركة
في الله بين انه لا تعارض وان القصد بالبدايه حصول الابتداء باي ذكر كان على انه حقيقي
مسن بالبسملة واما في تحمل بما بعدها من الحمدلة اي البداية تاليفي متلبسا
ومستعينا به تعالى وباسمه والله علم على الذات الواجب الوجود الذاته المستحق لجميع
الكمالات وهو الاسم الاعظم عند اكثر اهل العلم وعدم الاستجابة لكثير من لعدم استجماعهم
شرايط الدعا التي مر جملتها اكل الحلال وهو مشتق وقيل مرتجل من الاله اذا تحير لتحير
خلق في معرفته وقيل غير ذلك وهو اعرف للعارف ونقل الاستاذ ابو القسم
لقشيري ان جميع اسمايه تعالى صالحه للتخلق بها الا هذا فانه للتعلق دون التخلق ولم
سم به غيره تعالى قال تعالى هل تعلم له سميا اي لا احد يسمى الله غيره وهذا من باهر
جزه صلى الله عليه وسلم فهو كاخباره بان اليهود لا يتمنون الموت وبان احدا
من هذه الثلاثة لا يكسب الايمان بمثل اقصر سورة من القرآن فلم يتجاسر احد على واحد من هذه الثلاثة
مع كيد اعداء الدين وعنتهم وكثرة حرصهم على تكذيبه صلى الله عليه وسلم في اخباره
الرحمن اي المبالغ في الرحمة والانعام ومن لم يسم به غيره تعالى وتسمية اهل الامامة
مسيلمة لعنه الله بدمن التعنت في الكفر ويجوز صرفه وعدمه اي ذي الرحمة
كثيره فالرحمن ابلغ منه وارضح ما في الحديث يا رحمن الدنيا والاخرة ورحيم الآخرة
مه نظر لهذا الحديث الدال على استوايهما في ذلك وانما سميا لوصفه تعالى بالرحمة
اشارة الى ان ما دل عليه من دقايقها وان ذكر بعد ما دل على جلايلها الذي هو
صود الاعظم مقصود ايضا لئلا يتوهم انه غير ملتفت اليه فلا يشتغل ولا يعتنى
عطف توهيم حاق غايته الانعام فمعي استحالتها في حقه تعالى مجازا اما

عن نفس الانعام ماكون صفة فعل او عن ارادته فتكون صفة ذات و
التفصيل المقرر في علم البيان مصدر حمد وهو لغة الوصف بالجميل
بالفضايل اي الصفات التي لا يتجدى نفعها اثرها الخير ام بالذو الفضل اي المعطي
المتعدي اثرها اليه وعرفا فعل ينبئ عن تعظيم المنعم من حيث انه منعم على الحامد
وهذا هو الشكر لغة واما اصطلاحا فهو صرف العبد جميع ما انعم الله به عليه من
السمع والبصر وساير الجوارح والحواس الى ما خلق لاجله من الطاعات ولعل
هذا المقام قال تعالى وقليل من عبادي الشكور وقال بعض محققي الصوفية حقيقة
الحمد اظهار بعض الصفات الكمالية بقول كما مر او بفعل وهو قوى اذ الفعل الذي
هو اثر السخاوة مثلا يدل عليها دلالة عقلية قطعية لا يتصور فيها تخلف بخلاف
القول ومن هذا القبيل حمده تعالى على ذلك لانه لما بسط بساط الوجود كما على حكمته
لا تخفى ووضع عليها موايد كرمه التي لا تتناهى فقد كشف عن صفات كماله واظهر
بذلك دلالات قطعية تفصيلية غير متناهية فان كل ذرة من ذراته الوجود تدل عليها
ولا تصور في العبارات مثل هذه الدلالات ومن ثم قال عليه الصلاة والسلام لا احصي
ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك اي مملوك ومستحق له ومختص به كما افادته الجملة اذ
المسند اليه اذا كان معرفا باللام الجنسي يفيد قصر المسند عليه والمسند اليه
يوجب اختصاص جميع افراده به تعالى لان ثبوت فرد لغيره ينافي اختصاصه به
او استحقاقه اياه لوجوده في ضمن ذلك الفرد وحينئذ فصارت الجنسية هنا لاستغراق
الدلالة على ثبوت كل فرد من افراد الحمد له تعالى واختصاصه به وتوفر الحمد بأجلاه الدلالة
على استجماعه تعالى لصفات الكمال واستحقاقه الحمد لذاته ليلا يتوهم اختصاصه بصفة
اخرى اي مالك او سيد او مصلح او مربي او خالق او معبود ويختص
المحلي بأل دون المضاف بالله تعالى وقول الجاهلية للملك من الناس الرب من كذا
ويطلق ايضا على الصاحب والثابت ثم قيل هو وصف فعليه وزنه فعل وقيل
فاعل اي مربب حذفت العين لكثرة الاستعمال ورد بانه خلاف الاصل

يفيل هو مصدر بمعنى فاعل كعدل وصوم واعلم ان وجوه تربيته تعالى لخلقه
لا يحيط بها غيره سبحانه فمنها تربية النطفة اذا وقعت في الرحم حتى تصير علقة
ثم مضغة ثم تصير منها عظام وعظاريف ورباطات واوتار واوردة وشرايين
ثم يتصل بعضها ببعض ثم يصير في كل قوة خاصة كالنظر والسمع والنطق فسبحان
من يصور بشحم واسمع بعظم وانطق بلحم ومنها الحبة اذا دفنت بالارض وحصل لها ماؤه انتفخت
ثم انشقت تشقق عموم الانتفاخ لها الا من اعلاها واسفلها فيخرج من الاعلى الجزء الصاعد
وهو الساق ثم تتفرع منه اغصان كثيرة ثم منها نور ثم ثمر مشتمل على اجزاء كثيفة
كالقشر ولطيفة كاللب دهن واما الجزء الغايص من اسفل الحبة فتتفرع له عروق
ثم ينتهي الى اطرافها ولي في اللطافة كالهواء منفعته ومع غاية لطفها تخوض
في الارض الشديدة الصلابة واودع فيها قوى جاذبة تجذب الاجزاء اللطيفة
من الطين الى نفسها والحكمة في جميع هذه التدبيرات محصل ما يحتاج اليه الادمي
من الغذا والادام والفواكه ولا شرهه كما قال تعالى انا صببنا الماء صبا ثم شققنا
الارض شقا الايه جمع عالم مشتق من العلم فيختص بذوي العلم على ما ياتي
او العلامة لانه علامة على موجده والله متصف بصفات الكمال تلك هي الآثار التي
الدلالة على ذلك واسما لما يعلم به صانعه كالطابع اسما لما يطبع به ومدلوله
ما سوى الله تعالى وصفاته ذاته لانها ليست عينا نظرا للمفهوم ولا غيرا لاستحالة
الانفكاك وتخصيصه بذوي الروح او بالناس او بالثقلين والملكة او بالثلاثة
مع الشياطين او بني آدم او باهل الجنة والنار او بالروحانيين يحتاج لدليل
ونقل عن المتقدمين اعداد مختلفة في العالمين وفي مقارها الله اعلم بالصحيح
منها كقول مقاتل بي ثمانون الف عالم والفحاك ثمانية وستون عالما جغرافيه
لا يعرفون خالقهم وستون الف مكسيون يعرفونه وقال ابن المسيب لله الف عالم
ستمايه في البحر واربعمايه في البر وقال مقاتل ثمانون الف نصفها في البر ونصفها
البحر وقال وهب ثمانية عشر الف عالم الدنيا عالم منها وما العمران في الخراب

الاقسطاط في صحراء قال كعب الاحبار لا يحصي عدد العالمين احد غير الله قال
وما يعلم جنود ربك الا هو وال في العالمين للاستغراق وجمع العالم شاذ لانه
اسم جمع كالانام وجمعه بالواو والنون اشذ لعدم استكماله شروط هذا الجمع
لكن لما كان بعض مدلوله وهم العقلاء اشرف غلبوا ومنع بعض المحققين كونه جمعا
لعالم قال بل هو اسم جمع له لئلا يلزم ان المفرد اعم من جمعه لاختصاص العالمين بالعقلاء
وشمول العالم لهم ولغيرهم ومن نظير قول سيبويه ليس اعراب لكونه لا يطلق الجمعا
البدوي جمعا لعرب لشموله للحضري وجوابه منع اختصاص العالمين بالعقلاء
بل يشمل غيرهم كما صرح به الراغب وانما غلبوا في جمعه بالواو والنون لشرفهم وعلى
التنزل بان العالمين خاص فهو جمع لعالم مراد به العاقل فلا محذور حينئذ وانما لم
يجز جمع شيء جمع مراد به العاقل لان شيأ ليس صفة ولا علما فلا يجمع بالواو والنون
فيقول من ابنية المبالغة قلبت الواو ياء واعلت في اليائي وهو احسن الاقوال فيه
راجعها انه الدايم القايم بتدبير خلقه وحفظه قال تعالى ان الله يمسك السموات
والارض ان تزولا الاية ويقال فيه قيام وقيوم وبهما قرئ شاذا جمع
سماء وهي لغة المحرم المعهود ويطلق لغة على كل مرتفع بفتح الواو وقد تسكن
وجمعها وان كان خلاف ما في الاية اشارة الى ان الاصح انها سبع لقوله تعالى و من
الارض مثلهن اي عددا لا هيئة وشكلا فقط خلافا لمن زعمه لحديث متفق
عليه من ظلم قيد بكسر القاف اي قدر شبر طوقه من سبع ارضين وزعم
ان المراد سبع من سبع اقاليم خروج عن الظاهر بغير دليل على ان الاصل في
العقوبات المماثلة ولا نسلم ان طوق من سبع طبقات الارض وفي حديث البيهقي
اللهم رب السموات السبع وما اظللن ورب الارضين السبع وما اقللن وجمعها
بالياء والنون شاذ قيل وحكمة ان تكون عوضا عما فاتها من ظهور علامة التانيث
مصرفة امور المخلوقات بحسب ما تقتضيه حكمته البالغة ومن
عبر بالمصلحة ارد التدبير الدنيوي لان عموم رحمته تعالى تقتضي المصالح الدينية

على المومن والكافر كالاخروي لان غاية الكفار الموبد عليهم فالمدبر العالم
باديار الامور وعواقبها ومقدار المفاسد وبحسبها وحمل الخلايق على انه مع خليقه
بمعنى الطبع خلاف الظاهر تاكيد ناص على شمول تدبيره تعالى
لكل مخلوق مرسل جمع رسول وهو انسان حر ذكر من بني آدم
اوحي اليه بشرع وامر بتبليغه سواء كان له كتاب انزل عليه ليبلغه ناسخا لشرع
من قبله او عين ناسخ له او على من قبله وامر بدعوة الناس اليه ام لم يكن له ذلك
كما ان امر بتبليغ الموحى اليه من غير كتاب وفي ذلك كثرت الرسل اذ هم ثلثمايه وثلاثة
عشر وقلت الكتب اذ هي التوراة والانجيل والزبور وصحف آدم وشيث وادريس
وابرهيم وهو اخص من النبي فانه انسان حر ذكر من بني آدم اوحي اليه
بشرع وان لم يومر بتبليغه لا اي رحمته المقرونة بتعظيم وخص لفظا
بهم تعظيما لهم وتمييزا لمرتبتهم على غيرهم وتنظيرا بعض الشراح في تفسيرهم
لها بالرحمة لانها عطفت عليها في اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة ولانها
مستحيلة في حقه تعالى وتصويبه انها المغفرة غير سديد لانها اخص من مطلق
الرحمة وعطف العام على الخاص صحيح مفيد ولان المراد بها كما مر في حقه
تعالى غايتها كسايو الصفات المستحيل ظاهرها عليه تعالى اي تسلمه
ايا هم من كل آفة ونقص وهل كملة الحمد لله خبر بلفظ انشاية
معنى متعلق بباعث جمع مكلف وهو البالغ العاقل من الانس
فلذا من الجن بالشبه لنبينا صلى الله عليه وسلم اذ هو من رسل الهم اجماعا
خلافا لمن وهم فيه كما بينه السبكي في فتاويه واما بقية الرسل فلم يرسل احد
منهم اليهم كما قاله الكلبي وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما وايانهم بالتوراية
كما دل عليه قوله تعالى انا سمعنا قرانا عجبا انزل من بعد موسى الاية لا يدل
على انهم كانوا مكلفين به لجواز ايمانهم بعد تبرعا منهم وليس منهم رسول عند الله
عند جماهير العلماء واما قوله تعالى الم ياتكم رسل منكم فالمراد به من احد كم

من حصول ذلك له الحال انك قد رجوت بان ظننت تفضلي عليك باجابة
دعايك وقبولا اذ الرجا تامل الخير وقرب وقوعه [illegible] ذنوبك
اي ستورثها عليك بعدم العقاب عليها في الاخرة لان الدعاء العبادة كما
ورد وروى اصحاب السنن الاربعة الدعا هو العبادة ثم تلى وقال
ربكم ادعوني استجب لكم وروى الطبراني من اعطي الدعا اعطي الاجابة لان
الله تعالى يقول ادعوني استجب لكم وفي حديث آخر ما كان الله ليفتح
على عبد باب الدعا ويغلق عنه باب الاجابة وبها يتضح حسن الظن
بالله تعالى وهو يقول انا عند حسن ظن عبدي بي وعند ذلك تتوجه
رحمة الله تعالى للعبد واذا توجهت لا يتعاظمها شيء لانها وسعت كل شيء
من المعاصي واذ كثرت اي لا اكثر من يزنوبك ولا له
استكثرها وان كثرت اذ لا يتعاظمه تعالى شيء كما في الحديث اذا دعا احدكم فليعظم الرغبة فان الله لا يتعاظمه شيء ولانه لا محجر عليه تعالى فيما يفعله
لا معقب لحكمه ولا مانع لتفضله وعطاياه سبحانه ومعنى قولك لا ابالي بكثرة
اي لا يستغل بالي به وهذا موافق لقوله تعالى ادعوني استجب لكم الآية
ولقوله ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ولقوله
في الحديث القدسي انا عند ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء وفي رواية فلا
تظنوا بالله الا خيرا وورد ان العبد اذا اذنب ثم ندم فقال اي رب
اني اذنبت ذنبا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي قال
اذنب عبدي ذنبا وعلم ان له ربا يغفر الذنوب
اشهدكم اني قد غفرت له ثم يفعل ذلك ثانيه وثالثه
جلاله له في كل مرة مثل ذلك ثم يقول اعمل
ما اذنبت واستغفرت وفي ذلك حث اكيد على
لا يعيا به فان الايات والاحاديث الكثيرة الشهيرة

الصحيح

من الدعا كثيرا لان ذلك غالبا لا ينتفا بعض شروط
[illegible] وقد استوفيت بيانها مع ما يتعلق بها
[illegible] واستفاده وتحقيقه في شرح العباب وغيره
[illegible] من ذلك بيده في شرح الحديث العاشر ومن اعظم شرايطه
حضور القلب ورجا الاجابة من الله تعالى لخبر الترمذي ادعوا الله وانتم
موقنون بالاجابة فان الله تعالى لا يقبل دعاء من قلب غافل وخبر احمد
ان الله لا يقبل دعاء من قلب لاه قد سها فاذا سألتم الله فاسئلوه
وانتم موقنون بالاجابة فان الله لا يستجيب لعبد دعاء من ظهر قلب غافل
ولهذا نهى العبد ان يقول في دعايه اللهم اغفر لي ان شئت ولكن ليعزم
المسئلة فان الله تعالى لا مكره له ونهى ان يستعجل ويترك الدعا لاستبطاء
الاجابة وانما جعل ذلك من موانع الاجابة حتى لا يقطع العبد دعاءه وان
ابطأت عليه الاجابة لانه تعالى يحب الملحين في الدعا وخرج الحاكم في صحيحه
لا تعجزوا عن الدعا فانه لن يهلك مع الدعا احد ومن اهم ما يسال مغفرة
الذنوب او مستلزماتها كالنجاة من النار ودخول الجنة فقد قال صلى الله
عليه وسلم حولها ندندن يعني حول سوال الجنة والنجاة من النار ومن
رحمة الله بعبده انه يدعوه بحاجة وبضدها فلا يستجيبها له بل يعوضه خيرا
منها صرف سوء عنه او ادخارها له في الاخرة او مغفرة ذنب فقد اخرج
احمد والترمذي ما من احد يدعو بدعا الا اتاه الله ما سال او كف عنه
السوء مثله ما لم يدع باثم او بقطيعة رحم واخرج احمد والحاكم في صحيحه
ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها اثم او قطيعة رحم الا اعطاه الله بها
احدى ثلاث اما ان يعجل له دعوته واما ان يدخرها له في الاخرة واما ان يكشف
عنه من السوء مثلها قالوا اذا نكثر قال الله اكثر رواه الطبراني وابو يعلى
بقوله او يغفر له بها ذنبا قد سلف وزاد تعالى في ذلك تاكيدا مبالغة

[illegible] فقال
[illegible] بفتح الميم اي
[illegible] بان ملات ما بينهما وبين الارض كما في الرواية الاخرى
[illegible] خطاياكم حتى بلغت خطاياكم ما بين السما والارض ثم استغفرتم الله
[illegible] لكم وقيل عنانها ما عن لك منها اي ظهر اذا رفعت راسك اليها
اي لو تلطخت توبة صحيحة بان اقلعت عن
المعصية لله وندمت عليها من حيث كونها معصية وعزمت على ان لا تعود
اليها وردد تها ان كانت ظلامة الى اهلها او تحللت منهم وان تكرر
الذنب والتوبة منه مكررا مرارا في اليوم الواحد ومن ثم ورد عنه صلى الله
عليه وسلم ما اصر من استغفر اي تاب وان عاد في اليوم سبعين مرة
[illegible] لانهاية لها ولا عابه فذنوب العالم كلها متلاشية عند جلد وعفو
[illegible] بلغت ذنوب العبد ما عسى ان تبلغ ثم استقال منها بالاستغفار غ
[illegible] طلب الاقالة من كبير والتكبير محل اقالة العثران وغفر الزلات
[illegible] طلب تعالى منا الاستغفار ووعدنا بالاجابة في آي كثيرة من كتابه
[illegible] وما ذكرناه من ان المراد بالاستغفار التوبة لا مجرد لفظ هو مذ
[illegible] هم وهو الموافق للقواعد بالنسبة للكبائر اذ لا يكفرها الا التوبة
[illegible] الصغائر فان لها مكفرات اخر كاجتنابها والكبائر والوضوء والصلاة
[illegible] لها فلا يبعد ان تكون الاستغفار مكفرا لها ايضا وينبغي ان يحمل
على ذلك ايضا تقييد بعضهم جميع ما في نصوص الاستغفار المطلقة كما في
[illegible] ال عمران من عدم الاصرار فانه تعالى وعد فيها المغفرة لمن استغفر
من ذنوبه ولم يصر على ما فعل قال فتحمل نصوص الاستغفار المطلق كلها
على هذا المقيد انتهى نعم نحو استغفر الله اللهم اغفر لي من غير توبة دعا
[illegible] انه قد يجاب تارة وقد لا يجاب اخرى لان الاصرار [illegible]

الاجابة كما افاده آية ال[illegible] الساب[illegible] واخرج ابن ابي الدنيا
المستغفر من الذنب وهو مقيم عليه كالمستهزئ بربه قيل رفعه
منكر ولعله موق[illegible] راويه ابن عباس انتهى ويجاب بانه محمول وان
فرض انه مو[illegible] انه يقال من قبل الرأي وكل موقوف كذلك له حكم
المرفوع واحس[illegible] ن ابي الدنيا مرفوعا بينما رجل مستلقي اذ نظر
الى السما والى النجوم فقا[illegible] اني لاعلم ان لك ربا خالقا اللهم اغفر لي فغفر له
وتوسده خبر ال[illegible] ين ان عبدا اذنب ذنبا فقال رب اذنبت
ذنبا فاغفر لي فقال الله عز وجل علم عبدي ان لربا يغفر الذنوب ويأخذ به غفرت لعبدي ثم مكث ما شا الله ثم اذنب ذنبا اخر فذكر مثل
ذلك الاول مرتين آخرتين وفي رواية لمسلم انه قال في الثالثة قد غفرت
لعبدي فليعمل عبدي ما شا اي ما دام على هذا الحال كلما اذنب استغفر
ولم يصر واخرج ابو داود والترمذي ما اصر من استغفر وان عاد
في اليوم سبعين مرة فالاستغفار التام الكامل المسبب لعدم المغفرة
هو ما فارق عدم الاصرار لانه حينئذ توبة نصوح واما مع الاصرار
فهو مجرد دعا كما مر ومن قال انه توبة الكذابين مراده انه ليس بتوبة
حقيقية خلافا لما يعتقد العامة لاستحالة التوبة مع الاصرار على ان
من قال استغفر الله واتوب اليه وهو مصر بقلبه على المعصية كاذب آثم
لانه اخبر انه تائب وليس حاله كذلك فان قال ذلك وهو غير مصر بان اقلع
بقلبه عن المعصية فقالت طائفة من السلف يكره له ذلك وبه قال اصحاب
ابي حنيفة رحمهم الله تعالى لانه قد يعود الى الذنب فيكون كاذبا في قوله
وا[illegible] ليه والجمهور على انه لا كراهة في ذلك لان العزم على ان لا يعود
الى المعصة [illegible] ولجب عليه فهو مخبر عما [illegible] في الحال فلا بأس في
و[illegible] عنه في المستقبل فلا كذ[illegible] وفي حديث كفارة

المجلس استغفر الله واتوب اليك ثم خرج الى داره
صلى الله عليه وسلم فقطع انسان ثم قال له استغفر ربك فقال
استغفر الله واتوب اليه فقال اللهم ان علية بن الحجاج جمع
قول ذلك مع زيادة تؤيد من لا يملك لنفسه ضرا ولا نفعا ولا موتا ولا
حياة ولا نشورا والله استغفار الفاظ شهيرة جاب في السيد
منها السيد الاستغفار وهو استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم
واتوب اليه واخرج ابو داود والترمذي ان من قاله غفر له
وان كان فرّ من الزحف وهذا بلغ زاد على من كرره واتوب اليه
واخرج النسائي عن ابي هريرة ما رايت احدا اكثر من ان يقول
استغفر الله واتوب اليه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم زاد
تعالى ذلك تاكيدا ثالثا فقال

بضم القاف وهو الاشهر ويكسرها اي بقرب ملئها او عليها وهذا
الغ مما قبله خلافا لمن فسر بما يملؤها لان قرابها ملؤها وهو
ملا ما بينها وبين السما وملاطفاتها السبع وضربه بالملأ
وان كان حقيقة في قرب الملئ لان ذلك ابلغ في سعة العفو الدال
عليه
ثم رايت بعضهم فسر بما يقتضي انه حقيقة في كل من الملئ
ان صح ذلك فلا استحالة
اي متحال كونك
لاعتقاد كل توحيدي والتصديق برسلي وما جاؤا به
معرب للمسالمة
ثقة اعظم واوسع من ذلك
وبرادوها العفو لمن في
اطلع عليه وهو التخ
عدا الشر

فمن فقد فقد فقد خاب وخسر ان مات بها ولم يكن له عمل
خير غيره فقد اي باعظم اصل ايمانه تحت المشيئة وعلى كل فانه
الى الجنة دائما من كمل توحيده واخلاصه وقام بشرائطه واحكامه
فانه يغفر له ما سلف من ذنوب ولا يدخل النار لا لتخلة الفسد
فقد اخرج احمد لا اله الا الله لا تترك ذنبا ولا يسبقها عمل
وفي

بعد
حسن وفي اخرى حسن غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه وفي
فسنده لا باس به وقد اخرجه احمد وابو عوانة في صحيحه
من حديث ابي يعلى ذر والطبراني عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
وفيه زيادة علم وفيه بشارة
عظيمة وما لا يحصى من انواع الفضل والامتنان وهو ظاهر الحديث
الصحيح افنا والله لله افرح بتوبة عبده من احدكم بضالته
لو وجدها والحديث الحسن لولا انكم تذنبون لخلق الله خلقا يذنبون
فيغفر لهم وفي التنزيل ان الله يغفر الذنوب جميعا اي الا الشرك للاية
السابقة وهذا الحديث على عمومه لان الذنب اما شرك فيغفر بالاستغفار
منه وهو الايمان او غيره فيغفر بالتوبة وكذا سوال المغفرة بنحو اللهم
اغفر لي او وليستغفر الله لا بد خبر في معنى الطلب ولا علم ان المصنف رحمه
الله
شكر سعيه مهد في الخطبة انه يأتي باربعين حديثا وقد
اثنين فزاد خيرا وكانها اعجباه ولها حديثان بذلك
من باب الوعظ مخالفة الهوى ومتابعة الشرع
اربعين وسابع واوين السند بل ولما
الدعا والرجاء والاستغفار

نهاية المخطوطة